The valley temple of the curved pyramid group of King "Sneferu" in Dahshur

Jannat Mustafa Abdo

Abstract:

The valley temple under study was dealt with by studying the site of the temple, the date of its discovery with an explanation of its importance as the first valley temple that was found, the architectural description of the temple, including the entrance and the stores that surround it, the temple courtyard, the six structures and the preceding columns, as well as the study of the remaining scenes and artifacts Which came out of the temple, and in the end was a list of the most important opinions of scholars about determining the identity of that temple and the religious rituals that were held in it.

Key words:

Temple, Valley, King "Sneferu", Old Kingdom, Curved Pyramid, Dahshur

الملخص:

تم تناول معبد الوادي موضع الدراسة عن طريق دراسة موقع المعبد ، وتاريخ الكشف عنه مع توضيح أهميته كأول معبد وادي تم العثور عليه ، الوصف المعماري للمعبد مُتضمناً المدخل والمخازن التي تُحيط به ، وفناء المعبد والهياكل الستة وما يسبقها من أعمدة ، وكذلك دراسة المناظر المتبقية والقطع الأثرية التي خرجت من المعبد ، وفي النهاية تم سرد لأهم آراء العلماء حول تحديد هوية ذلك المعبد والطقوس الدينية التي كانت تُقام به .

الكلمات الدالة :

معبد ، وادي ، الملك "سنفرو" ، الدولة القديمة ، الهرم المُنحني ، دهشور .

تقديم:

تتناول الورقة البحثية شرح ووصف لأحد أهم معابد الوادي في عصر الدولة القديمة ، حيث أنه منذ عهد الملك سنفرو وحتى نهاية الأسرة الثانية عشر بُنيت معابد الوادي على طول حافة الأراضي الزراعية وعلى ضفاف القنوات⁽¹⁾ ، سُمي معبد الوادي بذلك الاسم لأنه في معظم الأحيان كان يقع على وادي به ماء أو بحيرة ، ويكون متصل بمرسى للمراكب لكي ترسو عليه المركب التي تحمل جسد المتوفى .

Arnold , D., *The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architecture* , The American university in cairo ⁽¹⁾ press , P.252.

وهو يقع عند النهاية السفلى للطريق الصاعد ، وكان هذا المعبد في الوقت ذاته مدخلاً للمجموعة الهرمية كلها⁽²⁾ ، وكانوا يضعون فيه الكثير من التماثيل واللوحات⁽³⁾، وكانت تتم في ثلاث عمليات خاصة بطقوس غسل جثة الملك وتطهيرها و تحنيطها ثم إقامة طقسة فتح الفم⁽⁴⁾ .

سوف يتم تناول المعبد من خلال عدد من النقاط :-

أولاً:- الموقع شكل (1)

يقع هذا المعبد في منتصف الطريق بين الأراضي الزراعية وهرم الملك المنحني ، وهو مبنى بسيط مستطيل الشكل قياساته حوالي 47,16 م × 26,20 م ، يمتد محوره من الشمال إلى الجنوب⁽⁵⁾.

يعتبر هذا المعبد أقدم معبد وادي تم الكشف عنه حتى الآن ، إذ أنه لا يوجد معبد من هذا النوع داخل أى من المجموعات الهرمية التي سبقت بناء هذا الهرم⁽⁶⁾ ، هو أقدم الأبنية الملكية التي تحوي على نقوش محفوظة إلى حد كبير⁽⁷⁾ ، كما أن ترتيب الأفنية ذات الأعمدة وكذلك الهياكل داخل المعابد في المجموعات الهرمية في العصور التالية مستمدة من ذلك المعبد⁽⁸⁾.

ثانياً:- الكشف عنه

بدأ الكشف عن معبد الوادي الخاص بالمجموعة الجنائزية للملك " سنفرو " في دهشور – مجموعة الهرم المنحني في عام 1951م شكل (2) خلال أعمال الحفائر التي قام بها أحمد فخري ، وقد بدأ العمل

(2) Cermer,R., *Taltempel*, LÄ IV, (Hamburg,1979), Col.189.

(3) أحمد فخري ، الأهرامات المصرية مكتبة الأنجلو المصرية ، 2012 ، ص 40.

(4) عبد العزيز السيد الشناوي ، المعبد والجبانة في مصر القديمة ، الطبعة الأولى ، 2005 ، ص 56.

(5) محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، 1970 ، ص 302 .

(6) Fakhry ,A., *The Monuments of Seneferu at Dahshur*, Volume II , The Vally Temple ,(Cairo, 1961) , P.2.

(7) Arnold, D., “Royal Reliefs”, *Egyptian Art in the Age of Pyramids*, Metropolitan Museum of Art,(New York,1999),P.84.

(8) Oppenheim ,A., “Decorative programs And Architecture in the Pyramid Complexes of the Third and Fourth Dynasties” , in structure and significance thoughts on Ancient Egyptian Architecture , Jànosi, P.,(èd.), (Wien ,2005) ,S.458.

الأساسي في ذلك المعبد في 16 أكتوبر عام 1951م ، واستمر حتى 15 فبراير عام 1952م ، ومرة أخرى لمدة قصيرة خلال شهر فبراير عام 1955م⁽⁹⁾ ، تم تشييد المعبد والجدار المحيط به من الحجر الجيري المجلوب من محاجر طره ، أما أرضيته فمن الكتل الطينية⁽¹⁰⁾.

ثالثاً:- تخطيط المعبد شكل (3)

السور الخارجي للمعبد :-

المعبد داخل سور عظيم من الطوب اللبن يؤرخ إلى عصر الأسرة الرابعة ولكن تم إعادة بناءه أكثر من مره وعلى نطاق واسع خلال عصر الدولة الوسطي ، وكان لديه أربع مداخل ثلاثة منهم الشرقية والغربية والجنوبية تم العثور عليهما بينما المدخل الذى في الجانب الشمالي قد اختفي تماماً .

تم العثور بين سور المعبد الحجري والسور اللبني الخارجي على بقايا أبنية من الطوب اللبن وخصوصاً في الركن الجنوبي حيث غرف التخزين الخاصة بالمعبد بالإضافة إلى بعض المنازل التي بُنيت هناك ، وفي الجانب الشمالي تم العثور على المبنى الذى كان على الأرجح لإدارة المعبد وقاعة لاجتماع كهنة المعبد ، وهذا بالإضافة إلى العديد من غرف التخزين التي ترجع إلى عصر الأسرة 12 .

كان هناك مبنى آخر قريب من الزراعة مكانه لم يُكتشف حتى الآن ويصله بهذا المبنى الطريق الصاعد السفلي والذي يؤدي إلى مدخل المعبد في الجانب الشرقي من السور العظيم وإلى يمين المدخل نصل إلى المعبد ، كان يوجد في مقابل هذا الطريق السفلي حوض للتطهير على الأرض بالقرب من جدار المعبد .

Fakhry,A., Ibid, P.2.

(9)

Spory, B., T., & Atadema, A., De Pyramiden Van Egypte, (Bussum, 1971), S.112.

(10)

Spory, B., T., & Atadema, A., *De Pyramidien Van Eygypte*, (Bussum 1971)

المدخل الرئيسي للمعبد :

شكل (3) تخطيط المعبد نقلاً عن : Fakhry, A., -
The monuments of Seneferu at
Dahshur, Fig 1 .

يقع المدخل الرئيسي للمعبد جنوباً وهو يفتح على فناء طولي له بابان - باب شرقي الذي يؤدي إلى الطريق الصاعد السفلي (11) ثم المبنى القريب من الزراعة - وباب في نهايته الغربية ، ويؤدي إلى أعلى الطريق الصاعد حيث باقي أجزاء المجموعة الهرمية (12) .

كان يوجد أمام المدخل أعمدة خشبية عليها رايات (13)، ويبدو أنه كان يوجد لوحين من الحجر الجيري تحمل أسماء الملك " سنفر " خارج الزوايا الأربعة - أمام الأبواب الأربعة.

(11) قد سدوا في العصور التالية هذا الطريق وجعلوا له مدخلاً صغيراً بالقرب من الركن الجنوبي الشرقي للسور الخارجي ، وكان هذا الطريق الصاعد الذي يقود إلى المدخل الأصلي يؤدي على الأرجح إلى رصيف ميناء ، ولكن موقع هذا الرصيف لم يكتشف حتى الآن ، كما أننا نجد في جميع معابد الوادي أن الطريق الصاعد يبدأ من الباب الغربي للمعبد ، بينما نجد في ذلك المعبد أنه يبدأ خارج مبنى المعبد نفسه ، في الركن الجنوبي من السور الحجري الذي كان يحيط بالبناء .
الجدار الخارجي للفناء الطولي الواقع أمام المدخل يمثل استمرار أحد جدران الطريق الصاعد الذي له شكل منحنى يسمى ظهر الحمار ولدية جوانب منحنية ، وهناك ذكر في متون الأهرام عن طقوس كان يؤديها الكهنة بشأن ال mr nHH - القناة الملثوية أو القناة المعقوفة .

أحمد فخري ، الأهرامات المصرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2012 ، ص 121 .

Fakhry, A., op.cit. P.2.

Verner, M., The Pyramids, The American university in Cairo Press , New York, 2001, P.180 .

(12)

(13)

أجزاء من اللوحتين اللذان كانتا في الركن الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي قد وجدوا في الموقع ، بينما اللذان في الجانب الشمالي تم ازلتهم في عصر الأسرة 12 عندما تم بناء المبنى الخاص بالإدارة⁽¹⁴⁾. وضعت لوحتان من الحجر الجيري أمام المدخل عندما تم إعادة البناء في عصر الدولة الوسطى ، وهما مأخوذان من مقبرة قريبة تخص أبن الملك " سنفرو " الذي يسمى " نثر عبر إف " ⁽¹⁵⁾ .

أقسام المعبد

ينقسم المعبد إلى ثلاثة أجزاء متساوية في الحجم⁽¹⁶⁾ :-

أولاً :- الجزء الجنوبي (فناء المدخل والمخازن الأربعة)

تؤدي البوابة مباشرة إلى هذا الجزء الذي يحتوي على خمس غرف متوازية طولية الشكل ، تمثل التي في المنتصف فناء المدخل وعلى جانبيها اربع مخازن اثنان في كل جانب⁽¹⁷⁾.

أ- فناء المدخل :- شكل (4) يؤدي مدخل المعبد إلى هذا الفناء الذي تم الحفاظ على جداره الغربي حيث يبلغ متوسط ارتفاعه 185سم ، بينما تم العثور على الجدار الشرقي بعيداً في غير مكانه وتبقى من ارتفاعه 50 سم⁽¹⁸⁾ .

- تظهر أهمية هذا الفناء من خلال النقوش المسجلة على الجداريين الشرقي والغربي ، ففي الصفوف السفلية هناك تمثيل رائع لنساء في صفوف متجهين إلى داخل المعبد - في اتجاه الهياكل ، وهم

Fakhry, A., Ibid, P.3.

(14)

(15) " نثر عبر إف " هو ابن الملك " سنفرو " ، وحاكم لثلاثة اقاليم من اقاليم مصر العليا ، خرجت من مقبرته التي تقع بالقرب من هرم ابيه في منطقة " دهشور " لوحتان اعيد استخدامهما في عصر الدولة الوسطى أمام معبد الوادي الخاص بالملك " سنفرو " في " دهشور " وقد عثر احمد فخري على احدهما في فناء المدخل وهي محفوظة حالياً بالمتحف المصري تحت رقم JE 89290 . أنظر :- PM III , part 2 : Saqqara to Dahshur , Oxford 1981,P.879.

Verner, M., op.cit,P.181 .

(16)

Arnold, D., op.cit,P.84.

(17)

Fakhry, A., The Monuments of Seneferu at Dahshur, op.cit,P.3.

(18)

ممثلات الأقاليم المصرية المكرسين لتوفير القوت والغذاء إلى الأبد لأداء الطقوس في المعبد⁽¹⁹⁾ ، وهم يرتدون الزى المألوف للإناث وتحمل كل واحدة منهم أسم الإقليم الذي تمثله ، وتظهر أقدامهم جنباً إلى جنب ويتحركون واحدة تلو الأخرى في موكب طويل إلى داخل المعبد⁽²⁰⁾ شكل (5) .

المناظر المسجلة على الجدار الغربي:- يحتوي الجدار الغربي على : مناظر عليا وسفلى ، لم يتبقى من مناظر الجزء العلوي غير مجموعة من الأقدام وهي عبارة عن بقايا مناظر في وضع الوقوف ، أسفل هذه الأقدام يوجد صف من ممثلات الأقاليم الجنوبية للملك " سنفرو " - أقاليم مصر العليا ، وهي تبدأ بممثلة الإقليم التاسع وتنتهي بممثلة الإقليم عشرين من أقاليم مصر العليا⁽²¹⁾ شكل (6) .

المناظر المسجلة على الجدار الشرقي:- يوجد عليه منظر ممثلات أقاليم الوجه البحري - مصر السفلى ، وتم العثور على أجزاء قليلة من هذه المناظر ، أما بقية المناظر قد تهدمت وضاع الجزء الأكبر منها ، ولكن ما ظل باقياً يدل على أنها كانت منقوشة وملونة وعليها مناظر تمثل الملك أمام الآلهة المختلفة⁽²²⁾ .

ما عُثر عليه في فناء المدخل :- أثناء تنظيف هذه القاعة بواسطة أعمال الحفائر التي قام بها أحمد فخري تم العثور على ما يلي:-

- العديد من الكسرات المنقوشة والتي بلا شك بقايا مناظر هذه القاعة ، منها كسرات عليها نقش لثلاث صفوف من نجوم تسبح في السماء هذا النقش كان اغلب الظن قريباً من البوابة⁽²³⁾ شكل (7) .

(19) أطلق أحمد فخري اسم " بهو الأقاليم " على هذا الفناء نظراً لمناظر ممثلات الأقاليم المصرية المسجلة على جدرانها .

(20) Arnold, D., *Royal Reliefs*, ibid,P.84.

(21) Fakhry, A., *The Monuments of Seneferu at Dahshur*, Ibid,P.6 .

(22) Fakhry, A., *The Pyramids*, The University of Chicago Press,1961, P.83.

(23) Cwiek, A., *Relief Decoration in The Royal Funerary Complexes of the old Kingdom* , Institute of Archaeology , Faculty of History , Warsaw University , 2003 , P.43.

- العثور على اللوحة التي تخص " نثر عبر إف " عند الوصول إلى مستوى الأرضية مستقلة على الأرض ، ويبدو أنها كانت وافقة في مكان ما في المعبد ثم أعيد استخدامها في عصر الأسرة 12 أمام المدخل .

- عُثر على قاعدة غريبة الشكل بالقرب من المدخل بها ثقب في أعلاها كما تم العثور على قاعدة أخرى لها نفس الشكل والأبعاد ، من المحتمل أن كلاهما وُضعا أمام المدخل وكان هناك بعض الشارات مثبتة عليهم بدليل وجود الثقب ، أما بخصوص تأريخ هذان القاعدتان فإنه من الصعب تأريخهم إلى عصر الدولة القديمة أو إلى عصر الدولة الوسطى شكل (8) .

قد تم إعادة ترميم هذه القاعدة ورصفها بالكتل الحجرية في عصر الدولة الوسطى ووضعت بعض الأحجار المخروطية الصغيرة في الباب بالقرب من الجدار الغربي⁽²⁴⁾ .

ب- المخازن الأربعة :- يقع على جانبي فناء المدخل غرفتين على كل جانب ، كانت هذه الغرف تستخدم كمخازن لتخزين أغراض المعبد ومستلزمات الطقوس المختلفة⁽²⁵⁾، يقع مدخل غرفتين الجانب الشرقي بجانب مدخل المعبد ، بينما مدخل الغرفتين الغربيتين في نهاية فناء المدخل .
تم العثور في الحجرات الأربعة على العديد من القطع ، وبالقرب من مستوى الأرضية تم العثور على أجزاء من تماثيل ولوحات وأشياء أخرى بعض منها يؤرخ إلى عصر الدولة القديمة ولكن العدد الأكبر يؤرخ إلى عصر الدولة الوسطى⁽²⁶⁾ .

عُثر في الغرفتين الغربيتين على بقايا تقديمات من ثور وساقيه ورأسه وأواني فخارية ذات أحجام مختلفة وكلهم يؤرخوا إلى عصر الدولة الوسطى⁽²⁷⁾، كما عُثر في أرضية الغرفة الأولى الشرقية على قبو

(24) Fakhry, A., *The Monuments of Seneferu at Dahshur*, op.cit , P.3.

(25) خالد عزب ، ايمن منصور ، الأهرامات المصرية : أسطورة البناء والواقع ، الطبعة الأولى ، 2000م ، ص 253.

(26) Fakhry, A., *Ibid*, P.3.

(27) وطبقاً لما عُثر عليه اثناء الحفائر يرى أحمد فخري أنه كان هناك عدد من التماثيل الخاصة بكهنة المعبد كانت مقامة خلال عصر الدولة الوسطى في الغرفتين الغربيتين وأن العديد من القرايين كانت تقدم لهما .

صغير بُنيت جدرانه من الطوب اللبن ، هذا السرداب ربما تم بناءه للحفاظ على كنوز المعبد خلال عصر الدولة الوسطى ، وكان في أغلب الاحتمالات مغطى بكتل من الأحجار وقد تم سرقة بالكامل في العصور القديمة ، ولكن تم العثور على ثلاثة اشياء صغيرة نجت من أيدي اللصوص وهما :-
1- خرزة ذهبية .

2- ختم من الفيانس كُتب عليه اسم الملك " سنفرو " من عصر الدولة الوسطى .

3- ختم آخر .

تم سقف فناء المدخل بالإضافة إلى الحجرات الأربعة بالألواح الحجرية والتي كان بها فتحات الإضاءة والتهوية على شكل نوافذ خشبية وتم العثور على بعض الأحجار الخاصة بالسقف في الموقع.

جدران الحجرات الأربعة وكذلك الجدار الخارجي للمعبد غير منقوشين ولا نستطيع القول أنه هل تم بناءهم ونقشهم أم لا (28) ؟

ثانياً :- الفناء المفتوح

يوجد في أقصى شمال فناء المدخل باب يؤدي إلى فناء آخر، ولكنه مكشوف يحيط به سور ، وفي الجهة الشمالية - في مؤخرة الفناء نجد صفين من الأعمدة المربعة ، في كل صف خمسة أعمدة (29) ، وهذه الأعمدة هي التي تدعم السقف في الجزء الشمالي من المعبد .

أعمدة هذا الفناء منقوشة علي ثلاث واجهات وعليها عدد من المناظر منها :-

- الملك بمفرده أو بصحبة شخصين أو ثلاثة أشخاص ، فقد عُثر على بقايا منظر يمثل الملك مع المعبودة " سيشات " (30) وهم يقوموا بأحد طقوس تأسيس المعبد - طقس شد الحبل dD-SS ،

Fakhry, A., *The Monuments of Seneferu at Dahshur*, Ibid, P.6.

(28)

(29) أحمد فخرى الأهرامات المصرية ، مرجع سابق ، ص 123.

حيث يضربان العصي بين الحبل الشدود ، يرتدي الملك المنزر bsAw وترتدي الالهة " سيشات " جلد الفهد وعلى رأسها الشعار الشبيه بالنجمة⁽³¹⁾ شكل (9) .

- الملك وهو يؤدي طقسه الحب سد .
- الملك وهو يجلس داخل مقصورته .
- مناظر الرحلة الملكية إلى حورس جبعتي Dbawty وإلى ال pr-wr و pr-nTr⁽³²⁾ شكل (10) .
- مناظر تعداد الماشية والأشجار والمزارع بواسطة الثور ابيس .

⁽³⁰⁾ المعبودة سيشات :- كانت تصور في هيئة امرأة ترتدي جلد الفهد ، ويعلو رأسها نجمة من سبع وحدات ، ويحيط بهذه النجوم قوس أو هالة قمرية الشكل مقلوبة لأسفل ، هي ربة الكتابة وربة البنائين ، ظهرت منذ عصور بداية الأسرات ، حيث نجدها تساعد الملك " خع سخموي " في شد الحبل أو الخيط ، وذلك فيما عُرف بطقسه " شد الحبل " . للمزيد عن أنظر :-

Wilkinson, R., *The Complete Gods And Goddesses of Ancient Egypt*, (London, 2003), P.167.

Cwiek ,A., op.cit,P.239.

(31)

⁽³²⁾ ال pr-wr :- Wb II , 517.

البيت العظيم ، مقر المعبودة " نخبت " في مدينة الكاب جنوباً ، ال pr-wr هو اسم المقصورة المقدسة الخاصة بمصر العليا ، التي كانت لها أهمية رمزية بشكل خاص في تتويج الملك وكذلك في احتفاله بالعيد الثلاثيني ، كما كانت تتم فيها عملية التطهير والتبخير للملك ، اخذ العديد من الالهة لقب pr-wr nb مثل المعبودة " نخبت " والتي اخذت احياناً هيئة المعبودة " سخمت " وكذلك المعبودة " حتحور " .

ال pr-nsr :- Wb II, 518.

بمعني بيت اللهب ، وهو اسم المقصورة المقدسة لمصر السفلى في مدينة " بوتو " ، مرتبط بالمعبودة " واجبيت " nbt pr-nsr ، ال pr-nsr مرادف لكلمة ال pr-nw .

وبذلك فأن ال pr-wr مصر العليا و ال pr-nsr مصر السفلى يمثلوا معاً توحيد مصر تحت حكم ملك واحد ، ظهر كلاً منهما في أحد النصوص الملكية متحدون فوق رأس الملك وكذلك " نخبت " و " واجبيت " ، كما أن لقب nswt-bity ملك مصر العليا والسفلى فيه nswt يمثل ال pr-wr ، و bity تمثل ال pr-nsr للمزيد انظر :

Wilson, P., *A Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts in the Temple of Edfu*, (March, 1991), P 639-642. , LÄ IV, p. 934-935.

- مناظر مراسم الإنشاء .
- منظر الملك وهو يعانقه عدد من الآلهة⁽³³⁾ بما في ذلك الآلهة " سيشات " والآلهة " نخبت " والآلهة على هيئة الأسد شكل(11) .

- تصوير آلهة النيل يقدمون القرابين⁽³⁴⁾ .

احتوت الجدران الشرقية والغربية للفناء على نقوش تشبه تلك التي في فناء المدخل ، وهى مناظر ممثلات الأقاليم فعلى الجدار الغربي يوجد في اتجاه الهياكل مجموعة من ممثلات اقاليم مصر العليا تبدأ بممثلة الإقليم الأول وتنتهى بممثلة الإقليم الثامن ، وعلى نفس الجدار في فناء المدخل نجد استمرار لباقي ممثلات اقاليم مصر العليا التى تنتهى بممثلة الإقليم العشرين .

تم العثور على المئات من الكسرات المنقوشة في هذا الفناء فضلاً على أجزاء من لوحات وتمائيل ، ولا يوجد شك في أن بعض التماثيل واللوحات وكذلك المذابح التى عُثِرَ عليها في ذلك الفناء كانت مقامة به في الأصل .

تعرض المعبد للتدمير الشديد في وقت ما على الأرجح خلال الفترة المتوسطة الثانية ، فقد تحطمت تماثيله إلى قطع وتشوهت ثم تم إهماله تماماً وغطت الرمال الفناء المفتوح إلى إرتفاع لا يقل عن 90 سم ، وفي بداية عصر الأسرة 19 أو ربما قبلها بقليل تم إرسال عمال المحاجر إلى ذلك المعبد من أجل تقطيع الأحجار – استخدم كمحجر ، وفي ذلك الوقت عانى من التدمير الشديد ، وقام هؤلاء العمال باستخدام طوب المعبد الأساسي في بناء بعض الغرف الصغيرة من الطوب اللبن في الزاوية الجنوبية الغربية من الفناء .

(33) كما عُثِرَ على منظر يمثل المعبودة " باستت " وهى تحتضن الملك " سنfro " ، وذلك يذكرنا بأن الآلهتين الرئيسيتين في معابد الوادي في الجيزة هما " باستت " و " حتحور " كما في معابد الوادي للملك " خفرع " أنظر:-

Stadelmann, R., "The development of the pyramid temple in the fourth dynasty", *The temple in ancient Egypt*, Stephen Quirke (ed.), (British Museum press ,1997), P.1-17.

Cwiek ,A., Op.cit, P.90.

(34)

وتحطمت الأعمدة فلم يتم العثور علي أى منها قائماً في مكانه ، ولكن تم العثور على أجزاء منها في الفناء ، وكذلك تحطمت الجدران إلى كتل صغيرة والتي ربما استخدمت في بناء بعض الأبنية الأخرى في العاصمة منف أو غيرها⁽³⁵⁾ .

ثالثاً :- الهياكل الستة

يوجد خلف الأعمدة ستة هياكل تحتوي على تماثيل للملك " سنفرو " ⁽³⁶⁾ شكل (12) ، كان الدخول إليها من خلال الرواق الذى يحمل سقفه الأعمدة في الجزء الشمالي من الفناء المفتوح ، ولهذه الهياكل أبواب خشبية⁽³⁷⁾ ، وهى ليست على نفس مستوي أرضية الفناء والأعمدة ولكن بُنيت مرتفعة بمقدار متر واحد⁽³⁸⁾ ، لم يبق من جدران الهياكل الستة جدار واحد سليم من التهشم ، وعلى الرغم من ذلك تم تقريباً معرفة كيف كانت عند تشيدها ، حيث كان الجزء الداخلي من كل هيكل مكوناً من قطعة واحدة من أحسن انواع الحجر الجيري ، وفي كل منها تمثال كبير للملك نحت من نفس قطعة الحجر⁽³⁹⁾ ، تختلف هذه التماثيل⁽⁴⁰⁾ عن بعضها البعض ليس في الحجم فقط بل في شكلها بصفة عامة ، وفي الملابس التي كان يرتديها ، يمثل واحداً من هذه التماثيل ، وقد تم العثور على الكثير من اجزائه الملك " سنفرو " فوق رأسه تاج الوجه القبلي ويرتدى نقبة من الكتان ، نجح الفنان القديم في اظهار ثنائياتها ولها حزام عليه اسم الملك ، وتتدلى الزراعين على جانبيه ، وحول معصمه أساور عريضة مزينة برسوم تمثل ورود صغيرة ورمز الإله مين⁽⁴¹⁾ .

Fakhry, A., *The Monuments of Seneferu at Dahshur*, Ibid, P.6.

(35)

Cwiek, A., op.cit, p.90.

(36)

Verner, M., op.cit. P.181 .

(37)

Fakhry, A., *The Monuments of Seneferu at Dahshur*, Ibid, P.9.

(38)

(39) خالد عزب ، ايمن منصور ، مرجع سابق ، ص 254.

(40) كانت هذه التماثيل اكبر من الحجم الطبيعي ، وهى متصلة بالجدران الخلفية للهياكل في بعض أو احتمال في كل الهياكل ، وهى منحوتة بدقة عالية ولكنها ليست تماثيل جالسة حرة مثل التمثال الجالس للملك " زوسر " الذى عُثِر عليه في السرداب في مجموعته الجنائزية بسقارة .

Edwards, I.E.S., *The Pyramids of Egypt*, 1985, p.92.

Fakhry, A., *The Pyramids*, op.cit, P.83.

(41)

من المحتمل أن هذه التماثيل كانت في الهياكل الأربع الشرقية فقط ، وهناك تمثال كامل للملك " سنفرو " بالحجم الطبيعي تقريباً وكذلك رأس وبعض اجزاء أخرى من تمثال صغير تم العثور عليهم في الفناء أمام الهياكل بالقرب من الجدار الشرقى ، كما تم العثور أيضاً على تمثال صغير من الأبنوس أمام الهيكل الثالث على يمين المدخل ، وهو يخص الكاهن " سنفرو حتب " وإلى جانبه إناء من الفخار من عصر الدولة الوسطى⁽⁴²⁾، عانت هذه التماثيل من التدمير الشديد ، فقد عُثر أثناء الحفائر على أكثر من 1400 قطعة عبارة عن شظايا مزخرفة وعدد قليل جداً من القطع ذات الحجم الكافي لمحاولة معرفة ما كانت تحتويه من مناظر وتفاصيل⁽⁴³⁾ .

كان يوجد على واجهات هذه الهياكل نقوش بارزة للملك ، وكذلك نقش لأسماء الملك " سنفرو " محاطة بالرموز الملكية أعلى كل مدخل من مداخل هذه الهياكل ، يعلوها شريط من نجوم خماسية تمثل السماء وعلى جانب كل منها رسم كبير للملك " سنفرو " وهو يرتدي نفس الملابس التي يرتديها التمثال الذي عُثر عليه في احد الهياكل ويتحلى بالأساور نفسها⁽⁴⁴⁾ .

آراء العلماء في تحديد هوية ذلك المعبد

هناك المزيد من الشك في تحديد هوية هذا المبنى حيث تقع معابد الوادي في المجموعات الهرمية الاحقه على الحافة الشرقية من الصحراء بحيث تكون قريبة من الأراضي الزراعية ، ولكن ذلك المبنى يقع على مسافة بعيدة من الزراعة وبالتالي لم يكن الوصول إليه مباشرة بواسطة قناة من النهر كما هو معتاد .

Fakhry, A., *The monuments of Seneferu at Dahshur*, op.cit ,P.9.

(42)

Edwards ,I.E.S. ,Ibid , p.92 .

(43)

(44) أحمد فخري ، الأهرامات المصرية ، مرجع سابق ، ص 125.

يعتقد **H.Ricke** انه ربما كان هناك مبنى آخر يقف عند حافة الوادي في المكان الذي يحتله الآن قبر الشيخ ، ويعتقد أيضاً أن المبنى الحالي هو المعبد الذي كانت تؤدي فيه الطقوس الجنائزية للملك " سنفرو " كملك لمصر السفلي ، بينما كانت تؤدي الطقوس الجنائزية له كملك لمصر العليا في المعبد الجنائزي . وكان الاختلاف الهام بين الاحتفالين أن طقوس مصر السفلى وحدها تتطلب وجود أربعة هياكل الأحشاء وهيكلين للتيجان الملكية ، وهذا الذي كان متوارثاً في سايس وبوتو .

ويعتقد أيضاً أن الهياكل الأربعة الشرقية في هذا المبنى كانت مخصصة لطقوس بوتو وهم لأبناء حورس الأربعة ، ويتم وضع الأحشاء تحت حمايتهم بانتظام ، والهيكلين الغربيين كانوا مخصصين لطقوس سايس ودعماً لنظريته قال أن هناك هيكلين اختلفوا في الشكل وفي الحجم أيضاً وفي جدرانهم الخلفية عن باقي الهياكل ، ويعتقد أن جدران هياكل الأحشاء كانت بسيطة وكانت تحتوي على تماثيل ، بينما هيكلين التيجان يوجد بهم مناظر ولا يوجد بهم تماثيل .

وذكر أيضاً أن هذا التفسير جاء نتيجة دراسة مستفيضة لتاريخ عادات الدفن المصرية المبكرة⁽⁴⁵⁾.

بينما يرى **أحمد فخرى** والذي قام بالكشف عن ذلك المعبد عام 1951م وقام بأعمال الحفائر فيه على مواسم مختلفة ، انه أقدم معبد وادي تم العثور عليه ، حيث لا يوجد له مثل في مجموعة الملك زوسر في سقارة أو حتى العثور على بقايا طريق صاعد يدل على وجود مثل هذا المعبد قبل ذلك ، كما أنه لا يوجد أي اتصال بين اهرامات الأسرة الثالثة وأي طرق صاعدة ومعابد وادي ، ولهرم ميدوم طريق صاعد ومعبد وادي ولكن لم يتم العثور عليه حتي الآن وهو يخص الملك " حوني " ، ولكن قام الملك " سنفرو " ببناءة او اكماله⁽⁴⁶⁾.

أما **علي رضوان** فيرى أن ذلك المعبد كان يستخدم لإقامة شعائر دينية معينة وليس معبد وادي كما ذكر أحمد فخرى ، بدليل وجود الطريق الذي يؤدي إلى المبنى القريب من الزرعة ، وبشأن الهياكل فإنه يعتقد أن ثلاثة هياكل منها للملك وزوجته وابنه ، والهياكل الثلاثة الأخرى للثالث الأوزيري (أوزير ، ايزيس ،

Edwards, I.E.S., op.cit , p.93 .

Fakhry, A., *The Pyramids*, op.cit, P.80.

(45)

(46)

حورس) والدليل على ذلك معبد الملك سيتي الأول - العرابة المدفونة - أبيدوس ، توجد فيه ثلاثة مقاصير للثالوث الأوزيرى وثلاثة للملك وزوجته وابنهما .

الخاتمة :

تضم الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وتتمثل في الآتي :-

- 1- يختلف هذا المعبد عن معابد الوادي الأخرى التي ترجع إلى عصر الدولة القديمة حيث يقع مدخله في الناحية الجنوبية بينما يقع مدخل باقي معابد الوادي في الناحية الشرقية .
- 2- يتشابه الجزء الأمامي لهذا المعبد مع الجزء الأمامي لمعبد الوادي للملك منكاورع في الجيزة مع إختلاف بسيط في قاعة المدخل فهي بدلاً من القاعة المربعة عند منكاورع ، هي هنا فناء مستطيل والذي يسمى "بهو الأقاليم" .
- 3- يحتوي المعبد على عدد من المخازن لتخزين أغراض المعبد ومستلزمات الطقوس .
- 4- يحتوي المعبد على عدد من الهياكل والتي تحوي تماثيل للملك صاحب المعبد حيث من المُفترض أن تُقام طقسه فتح الفم .

الأشكال

شكل رقم (1)

موقع مجموعة الهرم المُنخني للملك "سنفرو" بين مجموعة أهرام دهشور نقلاً عن: Morgan, D., j., -
Fouilles A Dahchour , 1894, Pl.1.

شكل رقم (2)

مجموعة الهرم المنحني للملك " سنفرو " في دهشور نقلاً عن :- Wilkinson, R. H., The Complete
Temples Of Ancient Egypt , 2000, P.132.

شكل رقم (3)

تخطيط معبد الوادي نقلاً عن :- Fakhry ,A., The monuments of Seneferu at Dahshur, Fig 1, P.2 .

شكل رقم (4)

Arnold ,D., Royal reliefs, Fig .49, P85 . - Fakhry , A., fig. 18 , - : فناء المدخل نقلاً عن :
p.45 .

شكل رقم (5)

منظر ممثلات الاقاليم نقلاً عن : Fakhry, A., fig.16.

شكل رقم (6)

Arnold ,D., Royal reliefs, Fig .49-50 , - : ممثلات اقاليم مصر العليا علي الجدار الغربي نقلاً عن :-
P85.

شكل (7)

كسرات عُثر عليها في فناء لمدخل لبقايا منظر لثلاث صفوف من النجوم نقلاً عن :- cwiek , A., Fig7.

شكل (8)

القاعدتان اللتان عُثر عليهما في فناء المدخل نقلاً عن :- Fakhry , A., fig. 2,A – 2,B , P4:5.

شكل (9)

الملك " سنفرو " و المعبودة " سيشات " يقومون بأحد طقوس تأسيس المعبد نقلاً عن :- Fakhry
A., The monuments of Seneferu at Dahshur , Fig.91, cwiek , A., Fig73.

شكل (10)

زيارة الملك "سنفرو" إلى الـ "pr-wr" و الـ "pr-nTr" نقلًا عن: cwiek , A., Fig55.

شكل (11)

منظر الملك تعانقة احدي الالهات نقلاً عن: cwiek , A., Fig46. -:

شكل (12)

Fakhry ,A., The monuments of -: تصور وإعادة بناء لهيكل من الهياكل الستة نقلا عن :
Seneferu at Dahshur , Cwiek,A.,Fig.17.

قائمة الاختصارات

Arnold, Royal Reliefs: Arnold, D., “Royal Reliefs”, *Egyptian Art in the Age of Pyramids*, Metropolitan Museum of Art,(
NewYork,1999),83-103.

KAW Stadelmann,R.,Die Agyptischen Pyramiden Von Ziegelbau Zum Weltwunder, Kulturgeschichte De Rantiken Welt, Band (30), Mainz Am Rhein:Von Zebern,1997

LÄ Helck, W. & Otto , E. , Lexikon der Ägyptologie, 7 vols. , Wiesbaden , 1975 – 1992.

PM Porter, R., & Moss, R. L., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and*

	<i>Paintings</i> , Oxford . PM III Volume 3: Saqqara to Dahshur ,(Oxford, 1981).
Stadelmann, R.,	“The development of the pyramid temple in the fourth dynasty”, <i>The temple in ancient Egypt</i> , Stephen Quirke (ed.) ,(British Museum press ,1997),1-17.
Wb	Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch Der Ägyptischen Sprache, Volume 2, Leipzig,(Berlin,1943-1957).

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

أحمد فخري

الأهرامات المصرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2014م.

مصر الفرعونية : موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام 332 قبل الميلاد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2012م	=====
أ.إ.س. ادواروز	أهرام مصر ، ترجمة : مصطفى أحمد عثمان ، لجنة البيان العربي ، 1956
خالد عذب ، أيمن منصور	الأهرامات المصرية : أسطورة البناء والواقع ، الطبعة الأولى ، 2000م.
عبد الحليم نور الدين	مواقع الآثار المصرية القديمة ، الجزء الأول ، محافظات مصر السفلى ، الطبعة الثامنة ، (القاهرة 2014م) .
عبد العزيز صالح	حضارة مصر القديمة وآثارها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2014 م .
عبد العزيز السيد الشناوي	المعبد والجبانة في مصر القديمة ، الطبعة الأولى ، 2005
محمد أنور شكري	العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، (1970م)

ثانياً : المراجع الأجنبية

Cermer,R.,

Taltempel, LÄ IV, (Hamburg,1979), Col.189-194.

Cwiek , A.,	<i>Relief Decoration in The Royal Funerary Complexes of the old Kingdom</i> , Institute of Archaeology, Faculty of History, Warsaw University, 2003.
Edwards, I.E.S.,	The Pyramids of Egypt, 1985.
Fakhry, A.,	<i>The Monuments of Seneferu at Dahshur</i> , Volume II , The Vally Temple ,(Cairo, 1961) .
=====,	<i>The Pyramids</i> , The University of Chicago Press, 1961.
Morgan, D., j.,	Fouilles A Dahchour , 1894 .
Oppenheim ,A.,	“ <i>Decorative programs And Architecture in the Pyramid Complexes of the Third and Fourth Dynasties</i> ” , in structure and significance thoughts on Ancient Eygptian Architecture , Jànosi, P.,(èd.), (Wien ,2005) ,S.458.
Spory, B., T., & Atadema, A.	<i>De Pyramiden Van Eygpte</i> , (Bussum , 1971) .
Verner ,M.,	“ <i>The Pyramids</i> ”: The Mystery, Culture and Science of Egypt Great Monuments, The American University in Cairo press, (New York, 2001).
Wilkinson, R.,	<i>The Complete Gods And Goddesses of Ancient Egypt</i> , (London, 2003).
Wilson, P.,	<i>A Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts in the Temple of Edfu</i> , (March,1991).
Wilkinson, R. H.,	<i>The Complete Temples of Ancient Egypt</i> , 2000.

Received: April 2021

Accepted: June 2021